دراسة إزالة التلوث واستصلاح موقع منجم حمام بنت الجديدي من ولاية نابل.

في إطار النهوض بالبيئة الصناعية ومعالجة جيوب التلوث القديمة قصد الحد من المخاطر الصحية والبيئية المحتملة وحماية الموارد الطبيعية من التلوث تم منذ سنة 2007 الشروع في إنجاز دراسة حول إزالة التلوث واستصلاح موقع منجم حمام بنت الجديدي.

تهدف هذه الدراسة بالأساس إلى:

- ✓ تشخيص مصادر التلوث بموقع منجم حمام بنت الجديدي،
- ✓ تقييم التأثيرات والمخاطر الصحية والبيئية المتعلقة بهذه المصادر،
- ✓ إعداد خطة عمل لإزالة التلوث واستصلاح موقع المنجم القديم بهدف تحسين الوضعية البيئية والمحافظة على التوازن الإيكولوجي بالمنطقة،
- ✓ إعداد مشاريع كراسات شروط لتنفيذ الفرضية المقترحة.

من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- تم استغلال المنجم الذي يمسح 12.5 هك خلال الفترة 1927-1992 حيث بلغت طاقة الإنتاج السنوية القصوى 3000 طنا من الرصاص و80 ألف طنا من الفليورين والباريتين، توجد منطقة سكنية تعد حوالي 305 ساكنا وقرية استشفائية وحمام استشفائي بالمياه الحرارية على مقربة من موقع المنجم بالإضافة إلى طريق معبد ثانوي يربط بين منطقتي زغوان والحمامات،

- تقدر كمية البقايا المنجمية الصلبة (Résidus miniers) بـ200 ألف م^3 على مساحة 3.5 هك وتتكون أساسا من مواد طبيعية غير ملوثة (Quartz, Calcite, Barytine …) توجد بها بعض الملوثات في شكل معادن ثقيلة نتيجة عملية الاستخراج (Pb, Zn, Cd, As, Mn, Cu)،

- تبين أن جل الملوثات المعدنية مثبتة ضمن البقايا المنجمية ولها نسب ذوبان بالماء (Solubilité) ضئيلة وبالتالي من المحتمل أن لا يكون لها تأثيرات بيئية ملحوظة على الأوساط الطبيعية المجاورة مثل التربة والموارد المائية السطحية والجوفية في صورة تنقلها ضمن البقايا المنجمية عبر مياه الأمطار أو الرياح،

- تم درس الثلاث فرضيات الموالية للتصرف في البقايا المنجمية:

  - ✓ تحويل كل النفايات إلى موقع آخر وتثمينها،
  - ✓ تثمين 50 % من النفايات بنفس الموقع، الكلفة: 2,05
  - ✓ عزل "النفايات بدون تثمين بنفس الموقع،

- ✓ تبين أن الفرضية الأخيرة هي الأنسب أخذا بعين الإعتبار الجوانب الفنية والبيئية والإقتصادية وكذلك الجانب الإجتماعي حيث يوجد المنجم القديم بالقرب من منطقة حضرية وحمام إستشفائي علما وأن الفرضيتين الأولى والثانية تستوجبان تغيير موقع النفايات ومدة أطول للتنفيذ (9 سنوات و6 أشهر بالنسبة للفرضية الأولى و4 سنوات بالنسبة للفرضية الثانية) ويترتب عنهما نقاط تلوث جديدة وإزعاج السكان المجاورين وزوار الحمام الإستشفائي. كما أن الفرضية المقترحة ستسمح بتثمين الموقع المنجمي في شكل مساحة خضراء وانصهاره في محيطه البشري والطبيعي.

تم إعداد مشروع كراسات شروط لتنفيذ الفرضية الأنسب وملف طلب العروض.